

## شرح صحيح مسلم (856) "المدينة حرم فمن أحدث فيها حدثا

### فعليه لعنة الله والملائكة " للشيخ مصطفى العدوى

مصطفى العدوى

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد الامين وبعد قال الامام مسلم رحمة الله تعالى في كتابه الحج من صحيحه تحت باب فضائل المدينة - [00:00:00](#)

حدیس الف وثلاثمائة وسبعون وحدثنا ابو بکر بن ابی شیبۃ وزہیر بن حرب وابو قریب اما ابو غریب اسمه محمد بن العلاء الهمداني اکثر مسلم من الالخارج له جمیعا عن ابی معاویة عن محمد بن خادم الضریر - [00:00:20](#)

وهو منهم برأیي المرجئة وكان من دعاتهم وهو ضعیف في غير الاعمش. اما اذا روى عن الاعمش يقبل قال ابو كریبة حدثنا ابو معاویة حدثنا الاعمش عن ابراهیم التیمی عن ابیه قال خطبنا علی ابن ابی طالب - [00:00:41](#)

خطبنا علی بن ابی طالب يعني في الكوفة فقال من زعم ان عندنا شيئا نقرأه الا كتاب الله وهذه الصحیفة قال وصحیفة معلقة في قراب سیفه تراب السیف الشیء الذي یوضع فيه السیف - [00:01:03](#)

علی کان واضع فيه صحیفة من رسول الله فيقول من زعم ان عندنا يعني اهل البيت شيئا نقرأه الا كتاب الله وهذه الصحیفة قال وصحیفته معلقة في قراب السیف فقد کذب - [00:01:23](#)

يعني الذي یدعی ان ال بیت اختصهم رسول الله بعلم لم یختص به غيرهم فقد کتب. الا هذه الاشیاء التي سیذكرها علی في هذه الصحیفة الشیعة وآآ المنسبون الى جیفرین. الجفری فلان الجفری - [00:01:39](#)

یزعمون ان هناك جفر جلد الجفر الجفران الشیاه الصغیرة الشیاه الصغیر الجدی الصغیر عن الصغیر یسموه جفران یسموه جفر وفي الیمن مسلا یقول لك انا بلعب مع الجفران يعني الاولاد الصغار - [00:02:02](#)

الجفر الجدی الصغیر او العنز الصغیر. فيقولون ان الجفر ان الرسول کتب لهم في جلد جفر وصایا خاصة باهل ال بیت ومنها عندهم انه اوصل بالخلافة من بعده لعلی ابن ابی طالب - [00:02:26](#)

فمشهور جدا عندهم قصة الجفر هذه جلد الجفر جلد التیس الصغیر او الجدی الصغیر قل لهم في کتابة وصیة من رسول الله. مکتوبة في جلد الجفر ولذلك شهر اهل السنة یقول برئت الى الله من جلد جفرهم - [00:02:42](#)

برئت الى الله من تجفر برئت الى الله من كل راضی. بصیر بامر الكفر بالدین اعور فهمت یا یحیی ما معنی الجفری والجفر یزعمون ان النبي کتب وصایا لال ال بیت - [00:03:02](#)

بجلد تلaci في جلد جدی صغير ومن هذه الوصایا عندهم وصایا كثيرة منها الوصیة بالخلافة من بعده العلي فعليه ینفی هذا الكلام ده كان کلام مثار في زمانه وبعدين یرد عليهم فيقول من زعم ان عندنا شيئا نقرأه - [00:03:17](#)

الا کتاب الله وهذه الصحیفة قال وصحیفة معلقة في قراب سیفه فقد کذب فيها اسنان الابل يعني اسنان الابل في الديات يعني لا یخفی عليکم ان الدية عند اهل الابل مئة من الابل - [00:03:41](#)

مئة من الیبیبی. دی قتل الخطأ انها من الابل لكن عند اهل الذهب ولما فتحت الامصار وآآ عمر قدرها الصحابة اتفقوا على ذلك معه ما نقل خالaf لعمر قدرها بالفضة - [00:04:01](#)

لان الامصار ما عندهم الابل. الالیوت قدرها بالفضة بما یعادل الان ستة وثلاثین کیلو جرام ونصف من الفضة وعملوا بهذا في

زمن عمر آآ وهذا ارفق بالناس الان ارفق بالناس - 00:04:21

مثلا حوادث قتل الخطأ في السيارات يعني يوميا هناك حوادث قتل خطأ والناس ليس عندهم عشرة في دولة آآ ثلاثة دول او عشرة في محافظة كالدقهلية التي عشرة ملايين شخص على الاقل - 00:04:43

عشرة اشخاص يوميا من اين تأتي بالف ناقة يوميا وليس عندهم فالنوق فعمر قيم اه الديه في ز منه بالفضة بما يعادل ستة وثلاثين كيلو ونصف جرام من الفضة ارجع فاقول - 00:05:04

ان ديه قتل الخطأ كما هو معلوم لا يتحملها قاتل الخطأ فقط انا يتحملها مع المتعصبين له العصبة ومن العصبة الذين يتحملونها مع قاتل خطأ اختلفوا ايضا في تعينهم فمن العلماء من قال قل للاقارب الذكور عصبا من ناحية الاب - 00:05:29

والاقارب الذكور من ناحية الاب يعدون عصبه وقال اخرون لا بل المتعصبون في الغالب اخوه الرجل وابوه وعمه واولاد عمه فقال بعضهم هؤلاء العصبة ولم يوسعوا فيها وهذا معمول به في بعض الدول - 00:05:53

وقال اخرون قد يكون هناك شخص يتغصب مع العائلة يغرم بغراماتهم ولهما ما لهم وليس منها انا تعصب معهم فيدخل في العصبات احيانا كانت بعض القبائل ترى نجابة في شخص معين - 00:06:11

فيعصبونه معهم يعني مسلا يرون في منقبة معينة منقبة انه سري او انه زكي او انه عالم كبير او انه كزا او كزا فيعصبونه معهم فيكون له ما لهم وعليه ما - 00:06:31

عليهم الان نظام العصبة الغي واصبح قاتل الخطأ هو الذي يتحمل فطبعا ازا لم يكن يطيق دفع اللي ادي فسينتقل الى الصيام صيام شهرین متتابعین هو ابن القيم سیصوم شهرین متتابعین - 00:06:48

لعله وهي انه لن يجد رقبة يحررها يبقى السؤال هل يجوز له ان يقوم الرقبة بكم هي ؟ ويخرجها يخرج مكانها مالا في حال استطاعته تأدیة سائر الديه هذه محل بحث وينبغي ان تعرض على الماجامع العلمية - 00:07:10

لاتخاذ قرار فيها في حال عدم وجود الرقبة هل يمكن ان نبدلها بمال تقاوم الرقبة وهي قيمتها تقريبا عند الفقهاء ما يعادل نصف عشر الديه نصف عشر الديه هذا تقويم الرقبة - 00:07:29

ولا ينتقل الى الصيام وكده لابد ان يصوم لعدم وجود الرقبة. ان وجد فسحة فقهية فيما ذكر فله ذلك ان وجد ان صدرت فتوى بهذا الصدد الشاهد ان هناك من يبني الديه على الابل - 00:07:48

وهناك من يبنوها على الفضة والازهر مقدرها الان بالفضة وهذا فيما راه ارفق بالناس الان ارفق بالناس الان الفرق كبير جدا اخواننا في بعض البلاد في مصر في مرسى مطروح وفي غيرها البلاد المجاورة لها ايه ؟ يقضون بالابل هم اهل ابل - 00:08:12

فيقضون مسلا مئة من الابل ما يوازي ما اتنين مليون او مليون ونص من الجنيهات او اكثر اعدوا قائلآ ان ان هذه الابل لا تكون في سن واحدة - 00:08:34

يعني مثلا منها ما هو آآ ابن لابون منها الحقة منها طروقة الفحل. يعني اسنان معينة للابل يعني مسلا عشرين من طروقة الفحم عشرين من آآ ابن ابن ليمون عشرين من - 00:08:53

ان الحق اسنان معينة للابل سن سنتين ثلاث اربعة خمسة هكذا فتدفع على مراحل زمنية قد تصل الى احيانا الا سنوات وايضا هذه الديه ليست الابل في سين واحدة وايضا لا يتحملها الجاني فقط - 00:09:10

طبعا الان في بلادنا شركات التأمين تدخل كمتضامن مع الجاني انها تجبر تجبر الناس على ان يؤمنوا اصحاب السيارات مثلا مجبون ان يؤمنوا على السيارات في كسير من البلاد فاذا - 00:09:33

اجبرتهم شركة التأمين على ان يؤمنوا واجبرتهم الحكومة على ان يؤمنوا لا نستطيع ان نقول لشركات التأمين خذى منهم ولا تعطى لهم فدخلت كمتضامن ولم تتسمى متضامنة اجتهد ارجى ان عليا قال - 00:09:51

من زعم ان عندنا شيئا نقرأه الا كتاب الله وهذه الصحيفة قال وصحيفة معلقة في قراب سيفه فقد كذب فيها اسنان الابل فيها اسنان الابل يعني التي تسلم في الديات وأشياء من الجراحات - 00:10:10

ما معنى الجراحات؟ الديات الجروح الضربة التي تظهر عظمة الرأس تسمى الموضحة له هدية معينة. الضربة التي تكسر اليد لها لها قيمة في حال عدم استطاعة القصاص - [00:10:28](#)

فمعنى اشياء من الجراحات المال الذي يعطى للمجني عليه في حال كونه جرح فالله قال والجروح قصاص فادا قبل الناس الارش اخذوا القرش اخذوا الفلوس مكان الجروح. اذا قبلوا وفيها اي في الصحيفة - [00:10:47](#)

قال ان يعني في اسنان الابل موضحة في صحيفة علي رضي الله عنه اسنان الابل موضحة في صحيفة علي رضي الله تعالى عنه وكذلك تقدير ديات الجروح موضحة من رسول الله عليه الصلاة والسلام - [00:11:08](#)

وفيها قال النبي صلى الله عليه وسلم المدينة حرم ما بين عير الى ثور حدد حدود المدينة ما بين عير الى ثور البعض الشرح هنا اخطأ اخطاء شديدة فقال آآ هذا اللفظ وهم في صحيح مسلم بل في الصحيحين - [00:11:28](#)

لان هذا الحديث في الصحيحين فوهم كلمة من ما بين عير الى ثور قال معروف ان جبل ثور في مكة معروف ان جبل ثور في مكة واخطأ الرواوي لما قال عير الى سورة عير في المدينة والثور اللي في مكة وجلس يلتمس تأويلاً ومن التأويلاً التي التمسها - [00:11:50](#)

ان اه ان الحرم المدينة متسع لكن كلام مرفوض طبعاً من التأويلاً التي التمسها ان عفواً انه خطأ رواية ثور وقال الصحيح الى احد ما بين عير الى احد ولم يرد في روايات ذكر احد انما ورد من عير الى ثور - [00:12:14](#)

تناول هذا بعض اهل اللغة ووهموا هذه اللفظ في البخاري ومسلم الا ان الشيخ محمد ابن فؤاد ابن عبدالباقي رد عليهم رداً قوياً وتوسيع في الرد ان هناك جبل يقال له ثور صغير - [00:12:43](#)

في المدينة خلف احد. قال ولا يمنع ان يكون بمكة جبل يقال له ثور وهو الذي كان النبي عليه الصلاة والسلام اخترى فيه اثناء هجرته وجلب بالمدينة ايضاً يقال له ثور وهو صغير. واورد من كتب - [00:13:01](#)

من كتب صنفت في المدينة وحدودها ما مفاده ما ذكر؟ ما مفاده الذي قد ذكر وبالله تعالى التوفيق المدينة حرم ما بين عير الى ثور فمن احدث فيها حدثاً او اوى محدثاً فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين - [00:13:15](#)

لا يقبل الله منه يوم القيمة صرفاً ولا عدلاً الصرف القيمة المالية كثيراً ما يطلق على المقيم والعدل الفدية والعدل عفواً العدل الدية. وقد قيل في الصرف اقوال اخر قيل في الصرف لا تقبل منه توبة - [00:13:36](#)

ولا فدية كذا قال بعض العلماء وقد قال بعضهم الاصمعي يقول الصرف التوبة والعدل الفدية وروي ذلك عن النبي عليه الصلاة والسلام لكن لا يثبت عن رسول الله وقيل المعنى لا تقبل فريضته ولا نافلته قبول رضا وينقاد - [00:13:58](#)

قبول اجزاء اه فالصرف اذا قيل فيه التوبة وقيل في الصرف الفلوس والعدل ان يفتدي شخصاً بشخص وذمة المسلمين واحدة وذمة المسلمين واحدة المراد بالذمة هنا الامان يعني مسلاً مسلم قال هذا الكافر في امامي - [00:14:16](#)

اللغة التي يقولها المصريون في عرضي يعني في ذمة المسلمين واحدة يسعى بها ادناهم يتولاها ويليه امرها ادنى المسلمين مرتبة يعني كل المسلمين سواء في في اجارة بعض الناس يعني اجير فلان اجيره لست استأجره اه اجيره - [00:14:47](#)

كما نزل النبي في جوار المطعم بن عدي وقد مات المطعم كافراً وذمة المسلمين واحدة يسعى بها ادناهم ويعني اي واحد في المسلمين سواء في في الاجارة ومن ادعى الى غير ابيه او انتمى الى غير مواليه - [00:15:11](#)

يعني يقول انا ابن فلان تبراً من ابيه وانسب نفسه لشخص اخر او انتبه الى غير ما وليه عدي يقول انا لست اه مولى لفلان انما انا مولى لفلان فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين. لا يقبل الله منه يوم القيمة صرفاً ولا عدلاً - [00:15:33](#)

هذا وانتهى حديث ابي بكر وله عند قول يسعى بها ادناهم ولم يذكر ما بعد وليس في حديثهما معلقة في قراب سيفها اه بهذا القدر اجتنأ حمني الله مصلياً مسلماً على رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:15:52](#)